

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/44/676

9 November 1989

ARABIC

ORIGINAL : ARABIC/ENGLISH/RUSSIAN

الدورة الرابعة والأربعون

البند ٧١ من جدول الأعمال

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١ - ٣	أولا - مقدمة
		ثانيا - موجز المناقشة بشأن مسألة تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة
٢	٤ - ١٣	ألف - الاعتبارات المتعلقة بالجوانب السياسية والأمنية والعسكرية للحالة في منطقة البحر الأبيض المتوسط
٢	٤ - ١٠	باء - اقتراحات تهدف إلى تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط
٥	١١ - ١٣	ثالثا - الردود الواردة من الحكومات
٥		اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
٩		إسرائيل
١١		أنتيغوا وبربودا
١١		البحرين
١٢		بلغاريا
١٥		جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية
١٨		جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية
٢٠		الجمهورية العربية السورية
٢٢		مصر
٢٥		اليونان

أولا - مقدمة

١ - أعادت الجمعية العامة في قرارها ٨٤/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ والمعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" والمعتمد بـدون تصويت ، في جملة أمور ، تأكيد أهمية تكثيف الاتصالات في جميع الميادين التي توجد فيها مصالح مشتركة ، وتعزيز هذه الاتصالات باستمرار ، بهدف العمل تدريجيا ، وعن طريق التعاون على إزالة الأسباب التي تحول دون زيادة الاسراع بخطى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دول منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وأحاطت علما ، في هذا الصدد ، بفكرة انشاء محفل لمنطقة البحر الأبيض المتوسط يكون بمثابة إطار متعدد التخصصات لتعزيز التعاون في المنطقة . كما أن الجمعية العامة (أ) رحبت بأية مقترحات وإعلانات وتوصيات أخرى توجه الى الأمين العام من الدول كافة بشأن تعزيز السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ؛ (ب) ودعت الأمين العام الى ايلاء الاهتمام الواجب لمسألة السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وتقديم المشورة والمساعدة الى بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط في الجهود المتضافرة التي تبذلها لتعزيز السلم والأمن والتعاون في المنطقة ، اذا طلب اليه ذلك ؛ (ج) ودعت الدول الاعضاء في المنظمات الاقليمية المعنية الى أن تزود الأمين العام بالدعم وأن تقدم اليه أفكارا واقتراحات محددة بشأن امكاناتها للمساهمة في تعزيز السلم والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ؛ (د) وطلبت من الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة ، في دورتها الرابعة والاربعين ، على أساس جميع الردود الواردة والخطارات المقدمة تنفيذا لهذا القرار ، ومع مراعاة المناقشة التي جرت بشأن هذه المسألة خلال دورتها الثالثة والاربعين ، تقريراً مستكملاً عن تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

٢ - وعملا بهذا القرار ، وجه الأمين العام ، في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، مذكرة شفوية الى جميع الدول ، طالبا منها آراءها بشأن مسألة تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

٣ - وحتى ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، وصلت ردود على مذكرة الأمين العام الشفوية من عشر حكومات وقدم إشعار واحد باستلام المذكرة .

ثانيا - موجز المناقشة بشأن مسألة تعزيز الأمن والتعاون
في منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال الدورة
الثالثة والأربعين للجمعية العامة

ألف - الاعتبارات المتمثلة بالجوانب السياسية والأمنية
والعسكرية للحالة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

٤ - أعربت أغلبية الدول التي تناولت موضوع تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط عن قلقها إزاء استمرار التوتر في المنطقة . وأشير إلى أن الوجود العسكري والبحري المستمر في المنطقة لقوات لا تنتمي إليها وتخزين الأسلحة التقليدية والنووية فيها لا يزال يشكل مصدرا لعدم الاستقرار والنزاع .

٥ - وأكدت عدة دول أن الأسباب الرئيسية للحالة العامة غير المرضية في منطقة البحر الأبيض المتوسط تكمن في السياسات القائمة على موقف استعمال القوة والتدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، وعلى حرمان بعض الشعوب في المنطقة من حقها في تقرير المصير والاستقلال .

٦ - وأشير إلى أن نزاع الشرق الأوسط ، والمشكلة الفلسطينية ، ومشكلة قبرص ، من الأسباب الرئيسية لتدهور الحالة في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي يمكن أن تهدد السلم والأمن الدوليين . ودعت معظم الدول إلى إيجاد حل سلمي وعادل ودائم لهذه المشاكل . وفي هذا الصدد ، أكدت عدة دول على أهمية دور الأمم المتحدة في التوصل إلى حل لهذه المنازعات .

٧ - وأعرب عدد من الدول عن رأي مفاده أن منع زيادة تسليح المنطقة وإزالة ترسانات القوى التي لا تنتمي إليها فضلا عن الاضطلاع بجهود مشتركة ملموسة للتخلص من مكامن الأزمات ، أمور من شأنها أن تساهم في تحقيق السلم والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

٨ - وتم الشديد على أن الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط متصل اتصالا وثيقا بالأمن في أوروبا وبالسلم والأمن الدوليين . وأكدت بعض الدول على الحاجة إلى تشجيع قيام تعاون أكثر فعالية بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط والدول الأوروبية وغيرها من الدول وحثت على بذل جهود لكي تنعكس الحالة الأكثر مواتاة السائدة الآن في

أوروبا في منطقة البحر الأبيض المتوسط كذلك . وأشار الى أنه في هذه الظروف تتفتح الآفاق لضمان كل من الأمن العام والوطني على أساس إضفاء الطابع العالمي على مبادئ التعايش السلمي ، وتوازن المصالح ، والثقة ، والتعاون . ودعا عدد من الدول الى إجراء حوار موسع بين البلدان المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والبلدان غير المشتركة فيه الواقعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط . وأعرب عن الأمل في أن يولى اهتمام خاص في اجتماع فيينا لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . في سياق اجتماع مخصص ، الى منطقة البحر الأبيض المتوسط مع التركيز بشكل محدد على بيئتها . وذكرت بعض الدول أنها تنتظر من اجتماع فيينا أن يؤكد تأكيداً أقوى على الترابط بين الأمن في أوروبا وفي منطقة البحر الأبيض المتوسط ، ومن ثم يساهم مساهمة كبيرة في خلق مناخ أكثر مواتاة وتخفيف حدة التوتر في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

٩ - وأشارت عدة دول الى أهمية اجتماعي وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقودين في فالتا ، مالطة ، في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، وفي بريوني ، يوغوسلافيا في حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، اللذين قدما عددا من المبادرات لتنمية التعاون الشامل والمنصف بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط ولتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم وأمن وتعاون ، وشددت مرة أخرى على حاجة بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط الى تطوير التعاون على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة وتعزيز الاتصالات في جميع المجالات التي توجد فيها مصالح مشتركة وإمكانات حقيقية للتعاون . وتم التأكيد ، في هذا الصدد ، على أهمية الحوار والمشاورات بين بلدان عدم الانحياز والبلدان الأوروبية الواقعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والى جهودها المشتركة ، للتغلب على المشاكل المتبقية التي تزيد من تفاقم الحالة وتسبب التوتر في منطقة البحر الأبيض المتوسط . ورحبت بعض الدول بقرار عقد الاجتماع المقبل لبلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط في الجزائر عام ١٩٨٩ .

١٠ - وأثناء مناقشة هذا البند تم توجيه اهتمام خاص للتعاون الاقليمي ودون الاقليمي والحوار داخل منطقة البحر الأبيض المتوسط . وأشارت عدة دول الى الاتفاق الذي توصلت اليه دول المغرب للعمل على تأسيس اتحاد المغرب واعتبرته مساهمة هامة من أجل السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة . وأحيط علماً أيضاً بالقرارات التي اتخذت في الاجتماع الاول لوزراء الخارجية الستة لدول البلقان ، المعقود في بلغراد عام ١٩٨٨ ، والذي أيد المبادرات السابقة الرامية الى تحويل منطقة البلقان الى منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية واقترح اتخاذ مزيد من التدابير للتعاون في ميادين مختلفة ، ووصفت بأنها هامة في تعزيز السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

باء - اقتراحات تهدف الى تعزيز الامن والتعاون
في منطقة البحر الابيض المتوسط

١١ - أعربت بعض الوفود عن تأييدها لفكرة عقد مؤتمر لممثلي دول منطقة البحر الابيض المتوسط وغيرها من الدول المهمة لمناقشة جميع المبادرات المتصلة بالامن والتعاون في المنطقة .

١٢ - وكررت عدة دول اقتراحا سابقا بانشاء منطقة سلم وتعاون في البحر الابيض المتوسط عن طريق تخفيض المواجهة العسكرية ، وتدابير بناء الثقة ، وسحب قوات الدول التي لا تنتمي الى المنطقة ، وكخطوة أولى ، اجراء تجميد متبادل لعدد السفن والقدرة البحرية ، بالاضافة الى اتفاق بشأن فرض حد أقصى للقوات .

١٣ - وحثت إحدى الدول على ادراج منطقة البحر الابيض المتوسط في نطاق الاتفاقات والمفاوضات الدولية الهامة المتعلقة بنزع السلاح .

ثالثا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]

[٢٠ أيار/مايو ١٩٨٩]

١ - للاتحاد السوفياتي مصلحة حيوية في ضمان السلم والامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط وهو يعلق أهمية كبرى على العثور على صيغة قابلة للتنفيذ لتحقيق تطور آمن مستقر في هذه المنطقة الشديدة الأهمية من مناطق العالم ، ولتنفيذ هذه الصيغة .

٢ - اننا نعتبر أن تعزيز أمن منطقة البحر الابيض المتوسط يمثل جزءا لا يتجزأ من ضمان الاستقرار العالمي في إطار نهج شامل لتعزيز السلم والامن الدوليين .

٣ - فالتغيرات الايجابية في الوضع في أوروبا وفي العالم ككل ، لاسيما الاختتام الناجح لاجتماع فيينا الخاص بمتابعة مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا واستهلال

المفاوضات بشأن القوات المسلحة التقليدية وتدابير بناء الثقة وبناء الأمن في أوروبا ، الى جانب ما يتحقق من تقدم في تسوية المنازعات الاقليمية في هذه المنطقة وفي المناطق المجاورة لها ، كلها تخلق ظروفًا أكثر مواتية لتعزيز الأمن والاستقرار في البحر الابيض المتوسط ، وفي الوقت نفسه تجعل من حل المشكلة أمرا أكثر استعجالا .

٤ - ويعتبر الاتحاد السوفياتي أن تعزيز الأمن في البحر الابيض المتوسط عملية معقدة لا بد من أن تشمل على خطوات متزامنة لتسوية حالات النزاع وإزالة بؤر التوتر في المنطقة ، ولتخفيض مستوى المواجهة العسكرية ، ولتعزيز الثقة فيما بين دول البحر الابيض المتوسط ولتنمية التعاون الاقليمي المثمر في الميادين السياسية والاقتصادية والبيئية والعلمية والانسانية وغيرها . واننا ندرك تماما الطبيعة المتميزة للبحر الابيض المتوسط لاسيما من حيث تنوع بلدان المنطقة والترابط فيما بينها ، وتباين المصالح المتشابكة وصعوبة التوازن بينها ، والطابع الخاص لاتجاهات التنمية الأوروبية والعالمية المتبدية في هذه المنطقة ، والطبيعة المتعارضة للعمليات التي تجري في البحر الابيض المتوسط . ونحن نراعي الخصائص المميزة لهذه المنطقة في صياغة سياستنا بخصوصها .

٥ - ولا يقيم الاتحاد السوفياتي أي نوع من أنواع الربط المشروط بين إحراز تقدم في مختلف وجهات تعزيز الأمن في البحر الابيض المتوسط ، وهو مستعد لحل تلك المشاكل التي تقبل الحل اليوم ، دون أية شروط مسبقة . وهو في الوقت نفسه ينطلق من المبدأ الذي أكدته تجربته عملية هلسنكي والمتمثل في أن تحقيق نتائج ملموسة يتطلب التحرك في مختلف الجهات في وقت واحد والعمل على ضمان أن ما يتحقق من نجاح في إحدى الجهات يؤثر ايجابيا على التقدم في الجهات الأخرى . من ذلك مثلا أنه يكاد يستحيل التمتع بثمار التعاون السلمي بأقصى مداها ، اذا استمر وجود حالة عسكرية سياسية غير مستقرة في المنطقة تتمثل بتركيز عال من الأسلحة البحرية بما فيها الأسلحة النووية . فهناك علاقة جدلية بين حل المشاكل الاقليمية المحددة والوضع العام في البحر الابيض المتوسط .

٦ - وقد قدم الاتحاد السوفياتي عددا من المقترحات الموجهة نحو تخفيض مستوى المواجهة وبناء الثقة في الميدان العسكري في البحر الابيض المتوسط . وتضم هذه المقترحات على وجه الخصوص مقترحات متعددة من قبيل تلك المتعلقة بتزويد عدد السفن البحرية التابعة للاتحاد السوفياتي وللولايات المتحدة في منطقة البحر الابيض المتوسط وتقرير حدود قصوى لهذا العدد ، على أن يعقب ذلك في مرحلة لاحقة انسحاب أساطيل

الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ؛ وانسحاب السفن التي تحمل الاسلحة النووية من البحر الابيض المتوسط ؛ والتخلي عن استحداث الاسلحة النووية في بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط غير النووية ؛ والتزام الدول النووية بعدم استخدام هذا النوع من الاسلحة ضد أي بلد متوسطي لا يسمح بنشرها فوق أراضيها ؛ والاتفاق على تخفيض القوات المسلحة ، وبالدرجة الاولى القوات البحرية ، في منطقة البحر الابيض المتوسط ؛ والحد من الأنشطة البحرية والتسلح البحري في المنطقة . كما تنطوي هذه المقترحات على توفير الدعم السوفياتي لصياغة المبادئ والمناهج التي تكفل السلامة في المعابر البحرية ذات الحركة الكثيفة ، وخصوصا في المضائق الدولية .

٧ - إن عددا من مبادراتنا يستهدف المستقبل ، إذ يقدم أهدافا طويلة الاجل وطرقا لتحقيقها . وهناك مبادرات أخرى مما يمكن تنفيذه اليوم ، لاسيما تلك المتعلقة بتدابير بناء الثقة في البحر الابيض المتوسط وتجميد القوات البحرية التابعة للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في المنطقة وتقرير حدود قصوى لهذه القوات .

٨ - ويعلق الاتحاد السوفياتي أهمية كبرى على الاحكام المتعلقة بالامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، والواردة في الوثائق المعتمدة في إطار مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، بما فيها تلك الواردة في الوثيقة الختامية لاجتماع المتابعة المنعقد في فيينا . فنحن نعتبر أن هذه الاحكام تخلق فرصا أكيدة للعمل المشترك الموجه نحو تغيير الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط نحو الافضل . ومن شأن الاجتماع المعني بالبحر الابيض المتوسط الذي سينعقد في بالما دي مايوركا عام ١٩٩٠ بموجب وثيقة فيينا ، أن يمكن من النظر في الطرق والوسائل الكفيلة بالتمكين من المضي في تدعيم مختلف جوانب التعاون في المنطقة بغية تعزيز الثقة والامن وتقويتها فيها .

٩ - ويدعو الاتحاد السوفياتي الى أن تشتمل تدابير بناء الثقة على الأنشطة البحرية التي تفضلع بها الدول المشتركة في عملية هلسنكي في منطقة البحر الابيض المتوسط ، فهذه المنطقة جزء من المنطقة البحرية المجاورة لأوروبا .

١٠ - ونحن نعتبر أنه حتى قبل الاتفاق على هذه التدابير في إطار عملية هلسنكي ، يمكن للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة إخطار بعضهما البعض وإخطار جميع الدول المتوسطية عن تدريباتهما البحرية وعن تحركات سفنهما في المنطقة ، وذلك في وقت مبكر قبل البدء بهذه التدريبات والتحركات ، كما يمكنهما دعوة المراقبين لمراقبتها .

١١ - كذلك فإن المقترحات العامة التي طرحها الاتحاد السوفياتي لتعزيز الاستقرار والامن والشقة في البحار عموما ، تنطبق بالدرجة نفسها على البحر الابيض المتوسط .

١٢ - ويرحب الاتحاد السوفياتي بمبادرات دول منطقة البحر الابيض المتوسط الأخرى الموجهة نحو تطبيع الحالة في المنطقة .

١٣ - ويرى الاتحاد السوفياتي ، بصفة خاصة ، أن الاقتراح الذي قدمته مالطة وقبرص ويوغوسلافيا لعقد اجتماع لخبراء من البلدان المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا حول مشاكل البحر الابيض المتوسط ، إنما هو اقتراح مفيد . ولقد أيدنا مبادرة مجلس نواب جمهورية قبرص لعقد مؤتمر لبرلمانيي بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط بهدف تخليص المنطقة من القوات والقواعد البحرية الأجنبية . وفي رأينا أن الاقتراح الذي قدمته اسبانيا بشأن النظام الايكولوجي للبحر الابيض المتوسط يستحق الاهتمام هو أيضا .

١٤ - وإننا نقيم خير تقييم المساهمة المقدمة من حركة بلدان عدم الانحياز في قضية تعزيز الامن وتطوير التعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط . ونعلق أهمية كبرى على نتائج اجتماعي وزراء خارجية دول عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط المنعقدتين في فاليتا (١٩٨٤) وبريوني (١٩٨٧) ، وعلى نتائج اجتماعهم القادم المزمع عقده في الجزائر . فلبلدان حركة عدم الانحياز امكانات كبيرة للتأثير بصورة ايجابية على تطورات الحالة في البحر الابيض المتوسط .

١٥ - ومما يتصف بأهمية أساسية البدء والاستمرار في حوار مكثف على مختلف المستويات ، باستخدام القنوات الدبلوماسية والسياسية ، بين الحكومات وبين ممثلي الأحزاب السياسية ودوائر الأعمال والدوائر العلمية والاجتماعية على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف .

١٦ - ومن رأينا أن مختلف الافكار والمقترحات المتعلقة بمجموعة واسعة من مشاكل البحر الابيض المتوسط والتي اقترحها الاتحاد السوفياتي واقترحتها دول أخرى ، تقدم أساسا جيدا لتطوير هذا الحوار . ويؤكد الاتحاد السوفياتي مجددا اقتراحه المتعلق بإنشاء جهاز يقوم بجمع هذه المقترحات وتنظيمها وتقييمها وتقرير نظام أولوياتها وتحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذها . ويمكن للأمم المتحدة أن تقدم مساهمة كبيرة في إقامة مثل هذا الجهاز .

١٧ - وإننا نعتبر أن الأمم المتحدة مدعوة لاداء دور هام في حل مشاكل البحر الابيض المتوسط العاجلة . ولاشك أن قرارات الجمعية العامة المتعلقة بتعزيز الامن واستقلال في منطقة البحر الابيض المتوسط توفر أساسا موضوعيا يمكن المضي منه الى تطبيق الحالة في هذه المنطقة . ونحن نرى أن المنظمات الدولية الاقليمية التي تتعلق أنشطتها بالمنطقة (جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرهما) يمكن لها هي الأخرى أن تقدم مساهمة كبرى .

١٨ - والاتحاد السوفياتي إذ يعبر عن هذه الآراء ، يبقى مستعدا ، كما كان دائما ، للتعاون البناء مع جميع البلدان المعنية بغية التحرك قدما نحو تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلم وتعاون دولي دائم .

اسرائيل

[الاصل : بالانكليزية]

[٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٩]

١ - إن تخفيف حدة التوتر والسير في سبيل التعاون والسلم كانا دائما من العناصر الأساسية في سياسة اسرائيل . وما فتح الشرق الاوسط يشكل منذ عقود محورا للتوتر ، وعدم الاستقرار ، والعنف ، كما يمثل النزاع العربي الاسرائيلي ساحة من ساحات المواجهة ، بالرغم من جهود اسرائيل العديدة الرامية الى تشجيع المفاوضات الكفيلة بإقرار السلم .

٢ - وتمشيا مع عزم اسرائيل باستمرار على التماس سلم حقيقي ودائم مع جيرانها من العرب ، فقد شرعت حكومة اسرائيل حاليا في مبادرة سلم تتجلى فيها الخطوط التوجيهية لإحراز تقدم في سبيل إيجاد حل للنزاع يؤذن بعهد جديد من التعاون الاقليمي وعلاقات حسن الجوار . وتستند المبادرة الى أربع خطوات ، كل خطوة منها جزء لا يتجزأ من المبادرة وينبغي تناولها في آن واحد . وفيما يلي هذه الخطوات :

"(١) تعتبر اسرائيل من المهم أن يكون السلم بين اسرائيل ومصر ، القائم على اتفاقات كامب ديفيد ، بمثابة حجر الزاوية من أجل توسيع نطاق دائرة السلم في المنطقة ، وهي تدعو الى بذل مسعى مشترك لتعزيز السلم وتوسيع نطاقه ، من خلال مواصلة التشاور .

"(ب) تدعو اسرائيل الى إقامة علاقات سلمية بينها وبين الدول العربية التي لا تزال تحافظ على حالة حرب معها بفرض تعزيز تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي ، بما في ذلك الاعتراف ، والمفاوضات المباشرة ، وإنهاء الحظر ، والعلاقات الدبلوماسية ، والكف عن النشاط العدائي في المؤسسات أو المحافل الدولية ، والتعاون الاقليمي والثنائي .

"(ج) تدعو اسرائيل الى بذل مسعى دولي لحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة بغية تحسين مستويات معيشتهم وإعادة تأهيلهم . واسرائيل على استعداد لأن تكون شريكا في هذا المسعى .

"(د) رغبة في النهوض بعملية المفاوضات السياسية المفضية الى السلم ، تقترح اسرائيل إجراء انتخابات حرة وديمقراطية بين السكان العرب الفلسطينيين في يهودا والسامرة وقطاع غزة في جو خال من العنف والتهديدات والارهاب . وفي هذه الانتخابات سيجري اختيار ممثلين لعقد مفاوضات حول فترة انتقالية من الحكم الذاتي . وستشكل هذه الفترة اختبارا للتعايش والتعاون . وفي مرحلة لاحقة ، ستجري مفاوضات لإيجاد حل دائم يتم خلالها النظر في جميع الخيارات المقترحة لتسوية متفق عليها ، كما سيتحقق السلم بين اسرائيل والاردن" .

٣ - إن مبادرة السلم التي تقوم بها حكومة اسرائيل تقدم خطوطا توجيهية ومبادئ للتصدي لقضايا النزاع العربي الاسرائيلي ، وستساهم بالتالي مساهمة هامة في الهدفين المتراپطين ألا وهما تخفيف حدة التوتر وتعزيز التعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط . وتتصل الدعوة التي وجهتها اسرائيل الى الدول العربية لإنهاء حالة الحرب والوضع الحربي والدخول في مفاوضات مباشرة تؤدي الى السلم والتعاون اتصالا خاصا بالحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط .

٤ - والتعاون أمر ممكن وباستطاعته أن يفضي الى نتائج ملموسة كما يتجلى ، مثلا ، في خطة العمل لحماية حوض البحر الابيض المتوسط لصون نوعية البيئة . وقد اشتركت كل من اسرائيل والدول العربية في منطقة البحر الابيض المتوسط اشتراكا فعالا في شتى المؤتمرات المتعلقة بالخطة المذكورة كما وقعت اتفاقية برشلونة المؤرخة في ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٦ والمتعلقة بحماية البحر الابيض المتوسط من التلوث ، والبروتوكولات اللاحقة لها ، وإعلان جنوة الذي يحتوي على برنامج شامل لحماية البحر

الأبيض المتوسط من التلوث . وقد أصبح التعاون حقيقة في المسائل المتصلة بالبيئة . ويمكن بالمثل أن تستفيد مجالات نشاط أخرى من هذا التعاون كما يمكن أن ينجم عن ذلك سلم حقيقي .

٥ - وتؤيد إسرائيل تماما مبدأ الأمن والتعاون الإقليميين وهي على استعداد للقيام بنصيبها في تحقيق ذلك . ولذلك تؤيد إسرائيل أيضا فكرة إنشاء محفل لمنطقة البحر الأبيض المتوسط من شأنه أن يعزز التعاون بين دول البحر الأبيض المتوسط على جميع المستويات - بين الحكومات ؛ وبين المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية وغيرها من المؤسسات ؛ وبين الأفراد البارزين المتخصصين في دراسات البحر الأبيض المتوسط . بيد أن هذا المحفل لن يكون صالحا ومخلصا لهدف تعزيز الأمن والتعاون إلا إذا كان باب الاشتراك فيه مفتوحا أمام جميع دول البحر الأبيض المتوسط ، كي يكون بإمكان الجميع المساهمة والاستفادة . وتأمل إسرائيل أن تستطيع جميع دول المنطقة ، بالعمل معاً ، رسم سبيل جديد لمنطقة البحر الأبيض المتوسط - أي سبيل يخلّف المواجهة والنزاع وراءه ، ويسير قدما نحو السلم والوثام الإقليمي .

أنتيغوا وبربودا

[الأصل : بالانكليزية]

[٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٩]

توافق حكومة أنتيغوا وبربودا موافقة تامة على القرار وتعتزم الامتثال لمتطلباته .

البحرين

[الأصل : بالعربية]

[٥ تموز/يوليه ١٩٨٩]

١ - ترحب حكومة دولة البحرين بقيام الدول الأعضاء بتقديم أفكار ومقترحات وإعلانات وتوصيات من أجل تدعيم السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط بغية تقديم تقرير مستكمل إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والأربعين .

٢ - وقد أيدت الحكومة جميع القرارات الصادرة عن الجمعية العامة وآخرها القرار ٨٤/٤٢ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ . كما أيدت جهود الدول المطة على البحر الأبيض المتوسط الرامية إلى تحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة يسود فيها الأمن والسلام والتعاون وأن تكون خالية من النزاع والمواجهة وذلك على أساس مبادئ السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية والأمن وعدم التدخل بجميع أنواعه وعدم انتهاك الحدود الدولية وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية واحترام السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية .

٣ - وفي هذا الصدد رحبت حكومة دولة البحرين بإنشاء اتحاد المغرب العربي باعتباره مساهمة هامة وعاملا من عوامل السلم والاستقرار والأمن والتعاون والتنمية في المنطقة .

بلغاريا

[الاصل : بالانكليزية]

[٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩]

١ - لقد حظيت في السنوات الاخيرة المشكلة المتعلقة بصون السلم والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط على اهتمام متزايد من قبل المجتمع الدولي . فعلى نقيض الاتجاهات الإيجابية في المناخ الدولي التي ظهرت في أوروبا وفي العالم ككل ، لا تزال الحالة في أجزاء معينة من منطقة البحر الأبيض المتوسط متوترة ومعقدة ، وتمثل أمرا يدعو إلى القلق الشديد .

٢ - وقد اكتسب سباق التسلح في الشرق الأوسط أبعادا ضخمة كما أن هناك تهديدا بظهور الأسلحة الكيميائية والنووية والقذائف التسيارية القوية . أما السياسة العدوانية الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين والشعوب العربية الأخرى ، والتقسيم غير المشروع لقبرص ، ووجود القواعد العسكرية الأجنبية والتركيز الذي لم يسبق له مثيل للقوات البحرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، فلا تزال مستمرة بكامل قوتها وعلى سبيل المثال ، تحتفظ منظمة معاهدة شمال الأطلسي ، على أسس دائمة ، بما يزيد على ٦٠٠ طائرة حربية ونحو ٨٠٠ من الغواصات والسفن الحربية الضخمة في هذه المنطقة .

٣ - ويعد النسيج المعقد من المصالح المتعارضة في منطقة البحر الابيض المتوسط سببا كافيا للقلق في بلغاريا ، التي لها حدود مباشرة مع هذه المنطقة . فيوجد ، على سبيل المثال ، في أراضي بلدين من بلدان البحر الابيض المتوسط المجاورة لها ، وهما من أعضاء منظمة معاهدة شمال الاطلسي ، قواعد عسكرية أجنبية وأسلحة نووية قادرة على ضرب أهداف في أراضي بلغاريا . ويمثل هذا عنصرا عسكريا خارجا عن منطقة البلقان له تأثير مزعزع للاستقرار للغاية ، لأنه لا يخضع لسيطرة حكومتي المنطقة . وعلاوة على ذلك فإنه يعمل على تفاقم الحالة العسكرية عموما في البلقان ، التي تتميز بالتفوق من حيث الأسلحة التقليدية من جانب التحالف العسكري الذي قام بـوزع أسلحة نووية في هذه المنطقة الفرعية .

٤ - ولا تغرض بلغاريا تهديدا من هذا النوع على أي بلد . فقد أعلنت مؤخرا إجراء تخفيضات ضخمة من جانب واحد ، في قواتها العسكرية وفي ميزانيتها الدفاعية لعام ١٩٨٩ وتقوم حاليا بتنفيذ ذلك . وإذا ما اتخذت خطوات مماثلة من قبل حكومات أخرى في منطقة البحر المتوسط ، فستدعم هذه الخطوات الثقة المتبادلة وتقدم مساهمة ملموسة في تدعيم السلم والأمن .

٥ - ويستند اهتمام بلغاريا الاصيل بالتوصل إلى حل عادل ودائم للمنازعات في منطقة البحر الابيض المتوسط ولتطوير وتدعيم تعاون شامل بين دول تلك المنطقة ، في جملة أمور ، إلى أن الطرق الرئيسية للتجارة تمر عبر البحر الابيض المتوسط وترتبط بلغاريا مع أجزاء العالم الأخرى .

٦ - ويرتبط أمن منطقة البحر المتوسط ارتباطا وثيقا بأمن أوروبا ولا يمكن فصله عن السلم والأمن الدوليين . والمعاهدة المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة لإزالة قذائفهما المتوسطة المدى والاقصر مدى التي يجري تنفيذها حاليا ، لها تأثير مباشر ومؤات على أمن بلدان البحر المتوسط . ولكن ينبغي النظر أيضا في عامل آخر ، وهو أن التسوية السريعة لنزاع الشرق الأوسط والمنازعات الأخرى في منطقة البحر المتوسط سيكون لها تأثير إيجابي على حل المنازعات الإقليمية الأخرى وكذلك على الحالة السياسية عموما في العالم .

٧ - وترى بلغاريا أنه توجد فرص حقيقية لتطبيع الحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط . وينبغي بذل جهود فعالة لضمان ألا يتخلف التوصل إلى حل لمشاكل منطقة البحر المتوسط عن ركب بعض التطورات المؤاتية في سياق العملية التي تشمل أوروبا

بأسرها والتي تكتسب زخما في الوقت الحالي . وينبغي أن تمتد تدابير بناء الثقة والامن المتجسدة في وثيقة ستكهولم إلى منطقة البحر الابيض المتوسط ويتعين تنفيذ الاحكام الواردة في الفصل المتعلق بالبحر الابيض المتوسط في بيان هلسنكي الختامي . وفي الوقت نفسه ، يمكن وضع أفكار وتدابير جديدة لبناء الثقة والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط في محادثات فيينا الحالية .

٨ - وتؤيد بلغاريا الجهود التي تبذلها بلدان منطقة البحر المتوسط الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز لبلوغ هذه الغاية . ولا يزال أيضا على جدول الاعمال مسألة عقد مؤتمر لبلدان منطقة البحر المتوسط بمشاركة من الدول الخلفية فضلا عن الدول المهمة الأخرى ، يتمشى مع خطوط المؤتمر المعني بتدابير بناء الثقة والامن وبنزع السلاح في أوروبا . وتوافق الآراء الذي بدأ يظهر فيما يتعلق بعقد هذا المؤتمر يحظى بأهمية متزايدة . ومن الطبيعي أنه ليس من السهل التغلب على جميع العقبات والتوصل لحل اختلافات الآراء فيما يتعلق بهذه المسألة ، لكن من الممكن بالفعل في المرحلة الحالية البدء في الاعمال التحضيرية لعقد هذا المؤتمر . وتؤيد بلغاريا المقترحات المتعلقة بالتركيز التام على الاحتمال القائم لتعزيز السلم حتى قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة ، بهدف بلوغ أشكال ، تحظى بقبول متبادل ، للتفاعل البناء فيما بين جميع البلدان المشاركة في التوصل إلى تسوية لمسألة الشرق الاوسط .

٩ - وفكرة إنشاء محفل للبحر الابيض المتوسط كإطار متعدد التخصصات لتعزيز التعاون في المنطقة ، لا يجمع ممثلي الحكومات فقط بل أيضا الأشخاص البارزين في الميادين العلمية والتعليمية والثقافية وسائر الميادين ، فكرة تستحق أيضا الاهتمام والدعم .

١٠ - وتعلق بلغاريا أهمية كبرى على زيادة الاستفادة من الأشكال الحالية للتعاون الواسع النطاق الذي يشمل الجميع وله فوائد اقتصادية وتجارية وعلمية وتقنية وثقافية متبادلة ، وتشجيع قيام أشكال جديدة منه ، وأيضا الاستفادة من التعاون بين دول وشعوب المنطقة في ميدان البيئة والطب البيطري وحماية السلامة الصحية للنباتات ، والزلازل واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وفي سائر الميادين . وتؤيد بلغاريا فكرة إبرام اتفاق متعدد الأطراف لمنع وقوع الحوادث في البحر الابيض المتوسط والمجال الجوي الذي يعلوه ، فضلا عن اتفاق متعدد الأطراف عن سلامة الاتصالات البحرية ، بما في ذلك اتخاذ تدابير مشتركة لمكافحة الارهاب الدولي .

١١ - إن بلغاريا مستعدة للتعاون بفاعلية مع دول منطقة البحر المتوسط الأخرى لزيادة الجهود الرامية إلى تخفيض التوتر وتدعيم السلم والأمن والتعاون في المنطقة وفقا لأحكام إعلان مبادئ القانون الدولي المتملة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

١٢ - وترى بلغاريا أن هناك أساسا سليما من الأفكار والمقترحات المحددة لإجراء حوار جاد وبناء بشأن مشاكل الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط . وهي تشمل آخر مقترحات قدمها الاتحاد السوفياتي ومنظمة معاهدة وارسو تتعلق ، في جملة أمور ، بتجميد وتحديد القوات البحرية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة في المنطقة ، وقيام كلا الدولتين بإشعار للأخرى وبإشعار بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط بشأن تحركات السفن الحربية وإجراء تدريبات بحرية ، ومن بين ذلك دعوة مراقبين ، ووضع مبادئ تحكم سلامة ممرات النقل البحري المزدحمة ، لاسيما في المضائق .

١٣ - وتؤكد بلغاريا من جديد اقتناعها بأن التوصل إلى تسوية عن طريق السبل السياسية السلمية للمنازعات القائمة في المنطقة يكون مستمد من روح التفكير السياسي الجديد ، وإزالة الوجود العسكري الأجنبي هناك ، أمران ستكون لهما أهمية كبرى في تطبيع الحالة في البحر الأبيض المتوسط . وسيقدم تحويل البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة سلم وأمن وتعاون مساهمة جديدة لتدعيم السلم والأمن في أوروبا وفي العالم ككل . وستواصل بلغاريا بذل أقصى ما في وسعها لتعزيز بلوغ هذا الهدف النبيل .

جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٩]

١ - مابحت جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدعو إلى تحويل البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة سلم وتعاون دائمين ، وتؤيد الخطوات الرامية إلى تحقيق تنمية مطردة وأمنة في المنطقة .

٢ - إن تعقد مشكلة ضمان الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتعدد جوانبها ناجمان عما تتمتع به المنطقة من مركز جغرافي وسياسي واقتصادي فريد يجعلها عرضة

للتأثر بالأوضاع في أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكذلك ، فإن أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط هو كل لا يتجزأ . وهنا يتجلى المصير المشترك للشعوب وترابط عالم اليوم وتكامله ، كما يتجلى التضارب والتداخل فيما بين مصالح الكثير من الدول . وبالتالي ، فإن فعالية ضمان الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط يمكن تحقيقها عن طريق اتباع نهج شامل تجاه تعزيز السلم والأمن الدوليين . وفي هذا الصدد ، يتبين أن استمرار عدم استقرار الوضع العسكري والسياسي في المنطقة - بفعل كبر حجم القوات البحرية القادرة ، بما فيها الأسلحة النووية ، وضخامة ترسانات الأسلحة - إنما يتعارض مع الاتجاه المتزايد نحو الانفراج ونزع السلاح ، ولاسيما في أوروبا .

٣ - ومما من شأنه تهيئة الظروف المواتية لتعزيز الاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط العمل ، في آن واحد ، على تحقيق نزع السلاح في أوروبا ، والتوصل إلى تسوية في منطقة الشرق الأوسط ، وإزالة بؤر النزاع الأخرى في المناطق المجاورة . كما أن تنفيذ الاقتراحات الداعية إلى تجريد منطقة البحر الأبيض المتوسط من السلاح - بما في ذلك تخفيض حجم الأسطولين العسكريين السوفييتي والأمريكي ، ثم انسحابهما في آن واحد من المنطقة - إنما من شأنه أن يحسن الوضع في كافة المناطق المجاورة مباشرة . وهنا تتجلى أيضا علاقة عكسية ، حيث أن حل النزاعات الإقليمية القديمة العهد يعمل على تعزيز إمكانية إقرار السلم في العالم أجمع ، بما فيه حوض البحر الأبيض المتوسط .

٤ - وقد تقدم الاتحاد السوفييتي ببرنامج بئاء ومحددة لضمان الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، يأخذ في اعتباره الحقائق الواقعة . وهذا البرنامج يستهدف تخفيض المستوى العالي للمواجهة النووية في المنطقة ، وإزالة القواعد العسكرية الأجنبية والمنشآت الخاصة بالدول غير المنتمية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، والحد من حجم ونطاق تحركات القوات البحرية ، وشمول المنطقة بتدابير بناء الثقة ، انطلاقاً من روح اتفاقات ستكهولم .

٥ - وتعلق جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفييتية أهمية كبيرة على اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية المتعلق بسحب أسطوله من منطقة البحر الأبيض المتوسط ، شريطة قيام الولايات المتحدة بالمثل . والعمل ، كخطوة أولى ، على تجميد عدد السفن والقدرة البحرية للبلدين ، ثم وضع حدود عديدة قصوى لها . وريثما يتم التوصل إلى اتفاق بشأن تدابير مشتركة لبناء الثقة ، يمكن للاتحاد السوفييتي

والولايات المتحدة أن يخطر أحدهما الآخر وكل بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط مسبقا بتحركات سفنهما الحربية وبمناوراتهما العسكرية وأن يدعوا المراقبين لحضورها .

٦ - إن تطور الأوضاع في المناطق المجاورة لأوروبا يفرض بعدا جديدا على الأمن الأوروبي ذاته وعلى بناء بيت أوروبي مشترك ، والعكس بالعكس ، حيث أن الاتجاهات الإيجابية المتزايدة القوة في أوروبا يجب أن تنعكس في مصائر منطقة البحر الأبيض المتوسط . ومن ناحية أخرى ، فإن مد نطاق تدابير بناء الثقة ليشمل الأنشطة العسكرية البحرية التي تزاولها في منطقة البحر الأبيض المتوسط الدول الأطراف في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، إنما يمكن أن يبشر ببدء التحول نحو إحداث تغييرات إيجابية في هذه المنطقة البحرية التي تحد أوروبا . وبالتالي ، فإن تدابير إضفاء الطابع الدفاعي على القوات البرية في أوروبا يمكن تعزيزها عن طريق الحد من القدرة الهجومية للقوات البحرية . وتعلق جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أهمية كبيرة على الاحكام المتعلقة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط والواردة في وثائق مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، والواردة كذلك في الوثيقة الختامية لاجتماع فيينا . ذلك أن عقد مؤتمر خاص معني بمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، على النحو الذي تدعو إليه تلك الوثيقة ، إنما من شأنه إتاحة الفرصة للنظر في الطرق والوسائل الكفيلة بتنمية وتوسيع إطار التعاون في مختلف المجالات وبناء الثقة والأمن في المنطقة .

٧ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد قيام دول منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وغيرها من الدول المهتمة ، بوضع مبادئ ونهج لضمان أمن خطوط الملاحة البحرية في هذه المنطقة ، وبخاصة في المضائق الدولية .

٨ - إن برنامج تدابير تعزيز الأمن - الذي اقترح في اجتماع وزراء خارجية بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط الاعضاء في حركة عدم الانحياز ، الذي عقد في بريوني في عام ١٩٨٧ - يمثل أساسا سليما لإقامة حوار شامل ومثمر بشأن مشاكل المنطقة . فهذا البرنامج دليل على تزايد التأثير الايجابي لحركة بلدان عدم الانحياز على الوضع في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

٩ - وتتزايد حاليا أهمية الفكرة الداعية إلى إقامة آلية لتوحيد وتنظيم وتحديد ترتيب منطقي للأولويات ونظام لتنفيذ جميع التدابير التي طرحتها في السنوات الأخيرة دول عدة ، في مقدمتها دول منطقة البحر الأبيض المتوسط . وفي مقدور الأمم المتحدة أن تسهم إسهاما كبيرا في إقامة هذه الآلية بل وفي حل الكثير من مشاكل منطقة البحر

الابيض المتوسط الملحة ، وذلك على أساس قرارات الجمعية العامة المتعلقة بتعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط .

١٠ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ترى أن إقامة تعاون إقليمي مثمر في المجالات السياسية والاقتصادية والبيئية والعلمية والانسانية وغيرها من المجالات ، إنما يمكن أن تلعب دورا هاما في العملية المعقدة المتمثلة بتعزيز الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط بما فيها التدابير الرامية إلى تسوية النزاعات ، وإزالة بؤر التوتر ، وتخفيض مستوى المواجهة العسكرية ، وبناء الثقة فيما بين الدول . والسبيل إلى إقامة ذلك التعاون يكمن في إيجاد حلول مشتركة للمشاكل الملحة ، شائبة كانت أم إقليمية أم عالمية .

١١ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على استعداد للتعاون بكل السبل الممكنة في تنفيذ فكرة تحويل البحر الابيض المتوسط إلى منطقة سلم وتعاون دائمين . كما أنها على استعداد للمشاركة في مناقشة هذه المسألة في الأمم المتحدة وفي غيرها من المحافل الدولية .

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[الامل : بالروسية]

[٢ آب/أغسطس ١٩٨٩]

١ - إن جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تعتقد أن تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط يشكل مهمة ذات أهمية دولية ولها أيضا مغزى إقليمي وعالمي أصيل . وقد دأبت باستمرار على تأييد قرارات الجمعية العامة التي تهدف إلى حل هذه المشكلة ، بما في ذلك القرار ٨٤/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، ودعم ما تقوم به دول منطقة البحر الابيض المتوسط والدول الأخرى من جهود ومبادرات ترمي إلى تحويل هذه المنطقة إلى منطقة سلم وتعاون .

٢ - إن التطورات الايجابية التي برزت في الآونة الأخيرة في أوروبا وفي أنحاء العالم تجعل ضرورة القيام بعمليات مماثلة في منطقة البحر الابيض المتوسط من أهم الأمور وأكثرها إلحاحا . وقد يؤدي أي تباطؤ آخر في هذه المسألة إلى وقف التحرك نحو الاستقرار وهو أمر غير مستصوب .

٣ - ان استمرار وجود بؤرة نزاع من أشد البؤر المزمنة في منطقة البحر الابيض المتوسط - نزاع الشرق الاوسط - والمعاناة التي لا تنتهي للشعبين اللبناني والفلسطيني ، وكذلك سباق التسلح الذي يكتسب زخماً خطيراً في المنطقة ، وخطر انشاء ترسانات في المنطقة لخطر أنواع الأسلحة قاذبة ، التي تشمل بعض الأسلحة التي تندرج تحت فئة أسلحة التدمير الشامل - كل ذلك يجعل التوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ تدابير عملية وجدية لبناء الأمن واعتماد هذه التدابير من الأمور الحاسمة .

٤ - ولا يوجد في هذا الصدد أي نقص في الاقتراحات الملموسة . فقد ذكرت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في ردودها السابقة على الاستبيانات الموجهة من الأمين العام ، بما في ذلك ردها المؤرخ في ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٨ (A/43/579) رأيها بشأن ما يمكن اتخاذه من تدابير ، وتغتتم هذه الفرصة لإعادة تأكيد هذا الرأي . فمن الضروري تخفيض مستوى المواجهة النووية المرتفع وغير المقبول في هذه المنطقة ، وإزالة القواعد العسكرية الأجنبية والمنشآت العسكرية لدول من غير دول منطقة البحر الابيض المتوسط ، والحد من تواتر ونطاق تحركات القوات البحرية ، وتوسيع تدابير بناء الثقة في المنطقة بروح اتفاقات ستكهولم .

٥ - والاتحاد السوفياتي ، كما هو معروف ، قد تقدم باقتراح فيما يتعلق بالخطوات الملموسة التي يمكن أن تتخذ من أجل الشروع في هذه العمليات . فاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على استعداد لقبول انسحاب متزامن للأساطيل البحرية التابعة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ويقترح في جملة أمور ، كخطوة أولى ، تجميد عدد سفن وامكانيات القوات البحرية العسكرية لكل من هاتين الدولتين ، مع تحديد لاحق للحد الأعلى لها .

٦ - ومن الضروري أن تدرس هذه المبادرات وغيرها من المبادرات بدقة وعلى نحو بناء في مؤتمر يضم ممثلي دول البحر الابيض المتوسط والدول الأخرى المهمة بالأمور . ويتعين أن يكون الإعداد لهذا المؤتمر جيداً . ويمكن أن تفضلع الأمم المتحدة بدور في إعدادة .

٧ - وسيمثل احراز تقدم كبير في تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط مساهمة جدية في بناء مجتمع اوروبي موحد ، وسيساعد على وضع أساس للسلم الدائم لكثير من الشعوب التي تعيش على شواطئه ، وسيعمل على تعزيز ممارستها لحقوقها في تقرير المصير وضمان سيادة واستقلال دول المنطقة وسلامة أراضيها .

الجمهورية العربية السورية

[الأصل : بالعربية]

[٢١ تموز/يوليه ١٩٨٩]

١ - إن الجمهورية العربية السورية ترى أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨٤/٤٢ ، وبخاصة الفقرة الأولى منه ، يتضمن مبادئ هامة لتعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

٢ - وقد أبدت الجمهورية العربية السورية اهتماما دائما بتعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط . وقد عبّر عن ذلك بصورة واضحة الرئيس حافظ الأسد في الكلمة التي ألقاها يوم ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ في حفل افتتاح الدورة العاشرة للعباب البحر الأبيض المتوسط . حيث ذكر

"وكما نريد الأرض أرض سلام وصداقة ، فلا عدوان ولا احتلال ولا مظهر من مظاهر العدوان والاحتلال ، كذلك نريد أن يكون البحر بحر سلام وصداقة تحلق في أجوائه طيور النورس لا طائرات القتل والتدمير ، وتمخر في عبابه سفن التواصل بين الشعوب لا حاملات وسائل القتل والتدمير . نريد بحرا لاهل هذا البحر خاليا من أساطيل الذين يريدون بشعوبنا شرا ، ونريد حوض البحر المتوسط منطقة تكون نواة السلام العالمي ، منها تنطلق حمائم السلام لتنتشر في سماء الأرض" .

٣ - كما ساهمت الجمهورية العربية السورية بنشاط وفعالية في إرساء مبادئ تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط بمشاركتها في إقرار البيانات الصادرة عن اجتماع وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر المتوسط ، وخاصة اعلان فاليتا ، مالطة ، المعتمد في ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ واعلان بريونسي ، يوغوسلافيا ، المعتمد في ٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

٤ - وتعتقد الجمهورية العربية السورية بأن تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط يتطلب إزالة بؤر التوتر في المنطقة عن طريق حل النزاعات بالطرق السلمية ، واحترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة أو التهديد باستعمالها وذلك التزاما بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

٥ - وتود الجمهورية العربية السورية أن تؤكد أن العوامل التالية تعمل على زعزعة الأمن والتعاون والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط :

(أ) اعتناق بعض الدول لمفهوم السيطرة والتفوق العسكري وممارسة العدوان والتوسع والتواجد للأساطيل البحرية والقواعد العسكرية الأجنبية وممارسة ارهاب الدولة ضد بعض دول منطقة البحر المتوسط ؛

(ب) عرقلة اسرائيل لتنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ، بسبب استمرارها في تطوير قدرتها النووية والعسكرية ورفضها الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ؛

(ج) استمرار اسرائيل في احتلال الأراضي العربية المحتلة وتنفيذ سياستها العنصرية التوسعية الاستيطانية ورفضها الانسحاب من الأراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ؛

(د) استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان واحتلالها أجزاء من جنوب لبنان وعدم تنفيذها لقرارات مجلس الأمن التي تطالبها بالانسحاب غير المشروط ، واعتداءاتها على تونس ، وكذلك الاعتداء الذي وقع علي الجماهيرية العربية الليبية .

٦ - وانطلاقا من هذه المفاهيم والعوامل ، ما زالت الجمهورية العربية السورية تسعى لازالة احدى أكبر بؤر التوتر في العالم عن طريق التوصل الى سلام عادل وشامل لازمة الشرق الأوسط ، الامر الذي يتطلب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشترك فيه الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته على ترابه الوطني .

٧ - وتود الجمهورية العربية السورية أن تؤكد بأن الترابط بين أمن أوروبا والشرق الأوسط يتطلب مشاركة دول عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر المتوسط في

مفاوضات الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز الأمن ، ولتشمل نزع السلاح في منطقة أوروبا ومنطقة البحر المتوسط ، ولإقامة تعاون بين المنطقتين في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية على أساس المساواة وتبادل المنافع دون تمييز أو فرض تدابير قسرية .

٨ - وتود الجمهورية العربية السورية أن تؤكد مجددا أنها ستظل تعمل من أجل أن تكون منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة سلام ومصادقة .

مصر

[الاصل : بالعربية]

[١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩]

١ - يتميز البحر المتوسط بموقعه الجغرافي الهام من حيث تواجهه في منطقة شهدت مهد الحضارات العالمية وهو يربط بين ثلاث قارات : آسيا وأفريقيا وأوروبا ، مما جعلها مركزا هاما للطرق البحرية الاستراتيجية وطريقا رئيسيا يربط بين المحيطين الأطلسي والهندي للتعاون في مختلف المجالات لصالح شعوب العالم .

٢ - كل هذه الأمور ساهمت في إعطاء المنطقة أهمية جيوبوليتيكية وانما للأسف أصبح البحر المتوسط على مر العصور إحدى المناطق المليئة بالصراعات الإقليمية ذات التأثير ليس فقط على أمن وسلامة الدول المطلة عليه بل وعلى الأمن والسلم الدوليين . فقد نشبت بالمنطقة صراعات إقليمية ودولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى كاد يهدد بعضها بوضع العالم على حافة نشوب حرب نووية .

٣ - وقد أكدت مصر مرارا أن أمن منطقة البحر المتوسط يجب أن يكون على الأسس التالية :

(أ) أن مفهوم الأمن شامل يقوم على مبدأ الترابط بين الدول . فلا يوجد هناك مجال لتجزئة هذا الأمن أو حتى بحث أمن جزء منه بمنأى عن أمن جزء آخر .

(ب) هناك ارتباط وثيق بين الأمن الأوروبي وأمن البحر المتوسط ، فأي نزاع أو توتر في أحدهما إنما يؤثر على الآخر في حين أن استقرار الأوضاع يساهم في خلق جو أممي إيجابي . وهو الأمر الذي أكدته وثيقة هلسنكي لعام ١٩٧٥ حيث تذكر :

"اقتناعا بأن الأمن في أوروبا ... يرتبط ارتباطا وثيقا والأمن في منطقة البحر المتوسط ككل وبالتالي فإن عملية تعزيز الأمن يجب ألا تكون مقصورة على أوروبا ولكن يجب أن تمتد إلى مناطق أخرى من العالم وعلى وجه الخصوص منطقة البحر المتوسط".

٤ - وفي هذا الإطار فلا بد أن نشير إلى خطورة الصراعات الإقليمية التي تشهدها منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط وجوهرها المشكلة الفلسطينية وكذلك الوضع المتردي في لبنان . ولا يمكن اغفال حقيقة أن استمرار هذه المشاكل والنزاعات في منطقة حساسة من العالم من شأنه تصعيد سباق التسلح بشقيه التقليدي والنووي . بل وليس هذا فقط ، فمن شأنه أيضا أن يدفع إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في العديد من مناطق البحر المتوسط .

٥ - كل هذه الأمور تؤكد أهمية البدء في إيجاد حلول فعّالة لمشاكل البحر المتوسط ، فاستمرار اغفالها إنما يؤدي بالضرورة إلى تصعيدها والاقبال من فرص استتباب الأمن والاستقرار وتهديد التعاون في تلك المنطقة .

٦ - إن تحقيق الأمن والسلم في منطقة البحر المتوسط إنما يعني تحقيق أدنى حد من العناصر التي يجب أن تلتقي عندها كافة الأطراف بحيث يسمح لنموذج التعاون أن يأخذ مكان علاقات الصراع والمواجهة .

٧ - وفي هذا الإطار هناك دور كبير للأمم المتحدة يمكن أن تقوم به في سبيل تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط ، وبالتالي تدعيم الأمن والسلم الدوليين . ويتمثل هذا الدور في المجالات التالية :

١ - في المجال الأمني

٨ - تقدم مصر المقترحات التالية :

(١) يجب أن تؤكد الأمم المتحدة الصلة الوثيقة بين الأمن والسلم في أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ، حيث أن في تدعيمهما تدعيما للأمن والسلم الدوليين .

(ب) ضرورة استمرار الأمم المتحدة في تشجيع أطراف أي نزاع بتسويته بالطرق السلمية وفقا للفقرة ١ من المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة ، حيث أن في استمراره تهديدا للأمن والسلم الدوليين ؛ وكذلك تشجيع الحوار بين الأطراف من أجل منع تفاقم الخلافات .

(ج) ضرورة حل مشكلة الشرق الأوسط وفقا لقراري مجلس الأمن ٢٤٣ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و إتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني لممارسة حقه في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته المستقلة .

(د) التشجيع على التوصل الى اتفاقيات للحظر التام للأسلحة الفتاكة وعلى وجه الخصوص أسلحة الدمار الشامل والنووية .

(هـ) مساندة الأمم المتحدة لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط وكذلك في افريقيا لما في ذلك من تأثير مباشر على أمن البحر الأبيض المتوسط .

٢ - في المجال الاقتصادي

٩ - من المهم تعزيز التعاون ودعم العلاقات التجارية بين دول البحر المتوسط في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية خاصة من خلال تشجيع وحياء الحوار العربي الأوروبي في مختلف المجالات .

٣ - في مجال البيئة

١٠ - لقد أصبح موضوع البيئة من الموضوعات الهامة في عصرنا هذا وأحد التحديات التي تواجه المجتمع الدولي . وترى مصر أنه لا يمكن اغفال هذه المشكلة بل يتحتم علينا - أي المجتمع الدولي - التعاون من أجل وضع حد لتفاقمها .

١١ - ومن أهم الموضوعات في هذا المجال ، الاسراع في اتخاذ كافة الخطوات اللازمة لمواجهة خطر اتساع رقعة طبقة الأوزون ، وضرورة حماية بيئة البحر المتوسط من مختلف أشكال التلوث التي تهدد الثروة السمكية . وفي هذا الإطار يمكن الاستفادة من خبرة دول منطقة البحر المتوسط في علاج العديد من هذه المشاكل .

اليونان

[الاصل : بالإنكليزية]

[١ حزيران/يونيه ١٩٨٩]

١ - لا يزال تعزيز السلم والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط هدفا من أهم أهداف سياسة اليونان الخارجية . وتؤيد اليونان جميع الجهود الرامية الى التعاون ، الشئائي منه والمتعدد الأطراف ، بين بلدان المنطقة وتعتبر أي مشكلة تنشأ في المنطقة مشكلة خطيرة . ولذلك تؤيد اليونان ، وهي بلد يقع في المنطقة ، كل مجهود حقيقي يرمي الى توطيد دعائم السلم وتعزيز التعاون بين بلدان المنطقة ، بهدف تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى بحر سلم لا الى ساحة مواجهة عسكرية .

٢ - وترحب حكومة اليونان بقرار الجمعية العامة ٨٤/٤٢ كما ستعمل على مساعدة الامين العام في تنفيذه .
